

## ذيلى بر تاريخ اسماعيليه

يا

سندى چند درباره اصل تعليم وتاريخ اسماعيليان :

٢- هكذا حكاه ابن مسكويه فى تجارب الامم .

ويروى انّ اباہ المعز رضى الله عنه كان سألہ ذات يوم اخبرنى كيف انت لو خرج عليك هذه العساكر و خلعوا طاعتك واقدموا على كيت كيت بماذا تعاملهم قال بالعفو عنهم قال فان عادوا قال اعود الى العفو عنهم قال فان عادوا الثالثة قال فاعفو عنهم الثالثة قال هذا الامر ين يعدوك فكان كما قال رضى الله عنه .

342 a

مولانا الحاكم بامر الله ابو على بن ؟ المنصور بن نزار رضى الله عنه ولد صبيحة الخميس لتسع بقين من ربيع الاخر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وتوفى ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شوال سنة احدى عشرة واربعمائه . مدة ولايته خمس وعشرون سنة وشهر . وعمره ست وثلاثون سنة وستة اشهر وسبعة ايام .

ولد بالقاهرة المعزية امه نها من مولدات المغرب اختا [هـ] ست الملوك وست مصر . استدعى ولى عهد المسلمين من دمشق و سلم الله ممالك مصر والشام ؟ والحجاز واليمن والمغرب بين ونقش على اسمه السكك ولبس الصوف وركب الحمار بالسرج الجديد وكان يطلع جبل المقطم وعمل عليه مغارة و انفق عليها اموالاً حمله ( حجة ؟ ) و منع شرب المسكر والملاهى حتى امر بقضبان الكروم فعضدت وامر بحبس النساء عن البروز

سبع سنين لم يظهر واحدة منهم عن سطح ونهى عن تقبيل الارض بين يديه ويقال انه حج البيت وفتح حجرة الصادق<sup>١</sup> رضى الله عنه وتسلم آلاته وكتبه كلها وما استودع فيها من السلاح واحسان (?) العلوم و عاد في مدة عشرين يوماً حيث لم يعلم به احد من الناس ويقال انه نبش القبرين و احرق صاحبهما وخرج عليه ابو ركوة الاموى فنزل شاطى النيل بالحيرة (بالجزيرة?) و جهز له رضى الله فى عساكر فكسرهم حتى سير اليه مبال الطويل التركي و القائد فضل الله الذى كان محبوباً فا خرج من السجن وكسروه وشلوا به بين يديه فجلس [فحبس?] اياماً ثم قتل . و كان وصله صلوات الله عليه وسلامه فى بدء امره بمال جمّ و اخبر بانّه ينفقه فى الخروج عليه و انظره تآذياً بأمر الله فى امهال الباطل وكان يرسم للجرمين من مال تنيس و دم [ياط] ثلثمائة الف دينار ويزيد لعلوية مكة وللانفال خمسة ...

و وقف عليه جماعة عرفوا بالحاكمية وهم على انتظار رجعتهم و قيل ... القا من الدرزيه الفالية النصيريّه و فقد رضى الله عنه بالمقط [بم] ... ثيابه مملوّة دما و حماره معرقب اربقه ويقال انّ ... الكتاميين احد رجاله العريونه [?] فبذل له فى قتله فقتل ... و حكى عن الائمة ايضاً انه لم يقتل بعد الحد ... والله اعلم بحقيقة الامر فيه ولى امر الدعوة ...

ومن رجاله المرضيين المعروفين الشيخ ... مالك

342 b

مولانا الامام الظاهر لاعزاز دين الله ابو الحسن على بن المنصور ... ولد ليلة اربعاء عاشر رمضان سنة خمس وتسعين وثلثمائة وتوفى ليلة الاربعاء ... مدة ولايته خمس عشره سنة وتسعة اشهر وسبعة عشر يوماً وعمره ا ... [ثلث - كامل ٩: ١٨٦] وثلثون سنة رضى الله عنه . ولد بالقاهرة المعزية امه فرات رومية اختاه ست الملوك وست مصر فى ايامه توفى ولى عهد المسلمين و خالف اولاده فمضى بعضهم الى

القسطنطينيه ودخل بعضهم مصر و نافق عليه امير كلاب و امر طى فاخرج الوزير ابو  
 [ ابا ؟ ] القسم على بنى احمد الجرجراى [ الجرجرائى ؟ ] و امير الجيوش الذير فكسر  
 هم و ورد عليه انباء الملوك مثل اولاد شهنشاه و الملك العزيز و من فى سبيلهم فخلع عليهم  
 و احسن جوايزهم نص عليه و الده الحاكم رضى الله عنه حالة استقرار نطقته فى الرحم  
 على ما جاءت به الرواية انها [ انه ؟ ] لما سمع اذان السلام و قول المؤذن السلام على  
 امير المؤمنين و رحمة الله و بر كاته وضع يده على بطن الخطية فقال و السلام على امير المؤمنين  
 و رحمة الله و بر كاته .

و انتقل رضى الله عنه فى بستان له يعرف بالدكة بالمقيس على شاطى النيل .

## 343 a

مولانا الامام المستنصر بالله ابو تميم معد بن على رضى الله عنه ولد صبيحة الثلاثاء  
 السادس عشر [ من ] جمادى الاخرة سنة عشرين و اربعمائة و توفى ليلة الثلاثاء [ ثا ] من عشر  
 ذى الحجة سنة سبع و ثمانين و اربعمائة و مائة و لايته ستون سنة و اربعة اشهر و ثلثة ايام  
 و عمره سبع و ستون سنة و ستة اشهر و يومان . ولد بالقاهرة المعزية امه حدائق زغاوية  
 اختاه ست القصور و ست الفتوح . روى عنه رضى الله عنه انه قال : واقفت الايام التى اراد المهدي  
 رضى الله عنه الخروج فيها . و خرج عليه اقسيس التركى فسار من الشام الى حدود مصر  
 و كتب اليه جواباً عن كتابه : ان الله منحنى احدكم [ اخذكم ؟ ] ثمان ساعات من نهار  
 يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الاخرة حين لا ينفع الظالمين معذرتهم و كان ذلك .  
 و كان ابن حمدان الملقب بناصر الدولة خالعه رض فقتله على ( على ) بعض اقر بائه  
 و حمل راسه الى باب القصر العالى فى اليوم الذى كان رضى الله عنه اخبر خاصته به و خطب له  
 رضى الله عنه بواسط و العراق و كان كثيراً ما يشير الى سنة سبعين و اربعمائة و ما يتجدد فيه  
 من ظهور دعوة فوافق وصول صاحبنا حفظه الله اليه هذه السنة<sup>١</sup> . ولما كان وقت انتقاله

١ - چون حسن صباح دراواخر ٤٦٩ بمصر رسيد و مؤلف هم نزارى است پس اين كتاب  
 پيش از مرگ حسن و شايد ٥٠٠ نوشته شده است بلکه نسخه پاریس هم نسخه اصل است و شايد  
 هم در ٥٦٦ تأليف شده باشد ص ١٤٨ مسائل پاریسه ( نیز ١٥٨-٢١١ ) و ص حواشی جها نکشاج ٣.

رضی الله عنه امر بتا بوتین احدهما لخاصته [ برای خودش ] والآخر لاخته ست القصور  
فما لبثت بعده الاياماً وله رضی الله عنه .

وله من البينين: المصطفى لدين الله ابو منصور نزار، الامير ابو محمد عبد الله امه  
العظيمة رومية ولد يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى سنة... [ خوانده نشده ]، الامير  
المنصور ولد يوم... عشر جمادى الا... الامير ابوطاهر اسمعيل ولد يوم الخميس  
منتصف رجب سنة مسلد [ ? ] تم ابو الفضل المحن، الامير ابو القاسم [ ولد ] ثالث عشر  
شعبان سنة... توفي حيوة ابيه .. وكان... بولى عهد امير المو... تم ابو القاسم، الامير  
ابو الفضل جعفر توفي فى حيوة ابيه فمضى الامراء اخوته بين يديه حفاة و احتلموا  
سريه على عادتهم وكان ممن لقبهم بولى العهد وفى رواية بولى عهد الله . وعلامه ...  
لا يعرفوا ولا... و...

## 343 b

دستور المنجمين: مولانا الامام المصطفى لدين الله ابو منصور نزار بن ... ولد ...  
عاش ربيع الاول سنة تسع و ثلثين (ظ) واربعمائه . ولد بالقاهرة المعزية امه رومية و  
انشئت السجلات المخيلفات (المخلقات ظ) الى اطراف الاعمال ساعة مولده بذكر تقدمه  
(مقدمه ?) الميون و... (ضمخت ? صبغت ? ختمت ?) بالخلوق فسميت المخلقات كما  
نص الظاهر رضی الله عنه ساعة اولاده (ولادة) المستنصر رضی الله عنه و انشأ فيه السجل  
المعروف المدون وضرب السكك باسمه ولقبه ولى عهد المؤمنين فلما نازعه اخوه عبد الله  
لبس صاحب الامر النص عليه واشرك فيه عدة نص على جميعهم كما سبق ذكره وافضى  
الحال به بعد انتقال مولانا المستنصر بالله الى الهجرة الى الاسكندرية وانتدب للامر من  
انتدب. وقصة الراهب الذى نزل اليه يوم الهجرة معروفة وقوله عليه السلام قدر ويناعن  
اسلافنا ان ابن... (رومية ظ، الرومية ظ) ينزل بديرنا هذا فى يومنا هذا وساعتنا هذه  
وانه هو الذى من شأنه كيت وكيت تم اسلامه على يديه و استشهاده فى المعركة لديه  
رحمة الله عليه. واولاده: الامير ابو عبد الله الحسين والامير ابو علي الحسن .

## 344 a

ائمة القطعية. جمل من احوالهم .

الاسماء: ابوالحسن موسى بن جعفر الصادق و يقال ابوابراهيم و يلقب بالكاظم

الصالح والامين .

تاريخ الولادة والوفاة: ولد بالانوا [ ? ] في سنة ثمان ومائة. وقبض ست خلون

من صفر سنة ثلاث وثمانين ومائة .

تاريخ مدة الامامه والعمر: مدة امامته ست وثلثون سنة وقيل خمس وثلثون. عمره

خمس وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون .

امه امّ ولد اسمها حميدة ويقال انها بنت النجاشي .

توفى ابوه وله تسع عشرة سنة وقف عليه جماعة سمو الواقفيه وقطع بعضهم على

وفاته فسموا القطعية حمله [ هرون الرشيد ] من المدينة لعشر بقين من شوال سنة تسع و

سبعين ومائة فحبسه في حبس السندی بن شاهك اربع سنين واشهرأ فليل انه سم في الرطب

وتوفى في الحبس ودفن في مقابر قريش و قيل توفى في دار يحيى بن خالد بن برمك و

قدروى انه فدى ابن اخيه محمد بن اسمعيل عليه السلم بنفسه لمطلبه العباسية .

ومن الناس من شقق لعو .... وفي كتاب الضيا عن سعد بن عبدالله القمي امتناعه

عن... [ التعرف ? التلقب ? ] بالامامة .

## 344 b

ابوالحسن على بن موسى الملقب بالرضا: ولد بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة

ومات يوم الاثنين ست بقين من صفر سنة ثلاث وماتين . مدته عشرون سنة و سبعة عشر

يوماً عمره احدى وخمسون سنة (??) امه ام ولد يقال لها ام التيس ( ? ) ( ام البنين ? )

وهي نوبية ويقال اسمها مكهم ( ? ) اشخصه المأمون من المدينة الى مرو في صحبة جرجا

بن ابى الضحاك على طريق البصرة واخذ له البيعة في آخر سنة ماتين و مكث في ولاية

عهده سنتين واشهرأ، ثم انه سم في العنب ومات بقرية سنا باد من نواحي طوسي ودفن في

دار حمید الطوسی .

اعترف بإمامة اسمعيل رضى الله عنه قال اجمع عليه كباركم و مشيختكم فادخله جعفر في كبار الصدقة وكان اماماً. الخبر بطوله في كتاب الرجال عن الكشي (!)

### 344 b

ابو ... محمد بن علي: ولد منتصف ... مدته سبع عشر ... امه ام ولد يقال لها سبيكة ( ? ) او خيزران او حصامه او دره اوصفية وقيل كانت نوبية وقيل قبطية و من الناس من قال كان عند موت ابيه طفلاً رضيعاً ومن الناس من شك فيه اصلاً . اشخصه المعتصم الى بغداد في السنة التي توفي فيها: زوجته (وزوجته ? ) ام الفضل بنت المأمون ويقال انها سمته في احمله ( ? ) (ومن ? ) الشيعة من اضطرب في امامته ل حال صغره . و في الكتاب الذي زعموا ان الباقر رضى الله عنه قابل بسجده جابر عند ذكر محمد جعله ( ? ) الجنة مثواه . . . . و من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار . . . . ف هذا الامام لابشه ... في ...

### 345 a

ابو الحسن علي بن محمد العلسكري ( ? ) محله ببغداد الملقب بالزكي والصابر والضا: ولد يوم الخميس منتصف ذي الحجة سنة اثنى عشرة وماتين وقيل في رجب سنة اربع عشرة . مدته ثلث و ثلثون سنة و قيل اربع و ثلثون سنة . عمره احدى و اربعون سنة .

امه ام ولد يقال لها سوسن او سمانه او عاتكة او غزال او ... العربية. اشخصه المتوكل من المدينة مع يحيى بن هريره بن اعين السمراني يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة ثلث و ثلثين وماتين فبقى الى ايام المعتز ثم سم ودفن في داره بها. اقراره بإمامة اسمعيل رضى الله عنه .

## 345 a

ابو محمد الحسن بن على الملقب بالنجاح والظاهر والراج، ولد فى ربيع الآخر سنة اثني وثلاثين وماتين توفى ثامن ربيع الاول سنة ستين و مائتين ، مدته خمس سنين و ثمانية اشهر وقيل ستة سنين ، عمره سبع وعشرون سنة. امه ام ولد يقال له حديث و يعرف بام الحسن ومدنية... والثابت عنه انه مضى ولم يعقب و وكل الاربعة .... من رجاله ورجال ابيه فبقى الامر فيهم مدة من الزمان... ثم محمد بن عثمان فاوصى محمد الى الحسن بن ...

واوصى [ا] بن روح الى على بن محمد السمرى ... منهم ابو جعفر النوبختى اما الس... وقالت ان لله امر اهو بالمع [رب ?] ... لم يحتج الى الوصية لان ... و اوصى النوبختى ...

وقول على الرضا لا يكون اماماً الا اوله عقب الآ الامام الذى يخرج على (عن??) نعد) الحسن بن على فانه لاعقب له وقصته مع على بن حمزة فى كتاب اللعب (الغبية?) عن الحميرى (نويسنده اين عبارت را زير سر گذشت امام نهم (محمد بن على) نوشته بود ولى قزوينى آنرا در اينجا زير سر گذشت امام يازدهم آورد) .

## 345 b

ابو محمد الحسن (??) الملقب... زعموا انه ولد ليلة الجمعة ثامن شعبان وقيل للنصف منه [سنة] خمس وخمسين ومائتين وقيل سبع وخمسون (?) وقيل ثمان . وان امه نرجس وقيل صيقل ومنهم من قال كان سنه عند وفات ابيه سبع سنين و انه قد... منذ (ظ) مائتى سنة و تسترفى سرب وهو حى يرزق وسيخرج و هو ... سنة لانه ان خرج وقد طعن فى الاربعين فليس بالقائم وامثال هذا مما يستحق اللبيب عن ايراده والصحيح الثبت على مارواه حاضر والقصة وسوسوا (?) الامر ان ام الحسن ادعت ان للحسن حملا من جارية كانت له يقال له (ظ: لها) صيقل ومنعت جعفر [ا] اخاه الميراث

و وقت بینهما كل شهر [ظ: شر] ومنازعة قبيحة حتى ترفعوا الى قضاة الظالمين فعدلت  
 ( ? ) صيقل على يدى بعض العلوية اربع سنين وحبس الميراث عن جعفر .  
 وتفرقت الشيعة بعده على خمس عشر [ة] فرقة. والحمارية ( ? ) منهم القائلون  
 بعد الحسن بامامة جعفر [ ? ] اخيه. والقصة بطولها مثبتة فى كتبهم .  
 ومنهم من لح على الانتظار طول هذه المده نسال الله الكفيه والعافية .  
 من العجب العجيب مولد الامام المهدي بالله رضى الله عنه فى شهر ربيع الاول سنة  
 ستين وماثتين و وفات الحسن لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومايتين .  
 پايان برگ 345 a پس از اين يك برگ است بعنوان «ائمة الزيدية» .  
 طالع نامه برگ 252 مجموعه نسخه شماره 1488 Juppl. Pers. (بلوشه ش  
 784) كه گویا از خواجه طوسی باشد :

طالبود مولود « ركن الدنيا و الدين كيخسرو بن علاء الدنيا والدين ظل الله فى  
 العالمين مظهر كلمات الله العليا محق الحق فى الآخرة والاولى مستقر الامامة قايم بالقيامة  
 [ ? ] صاحب الزمان ترجمان الرحمان محمد بن الحسن بن محمد بن على ذكره السلام  
 تمت كلمته وعمت رحمة» كه در ۹ رجب سنه ۶۳۲ ششصد و سى و دو هجرى واقع شده  
 و او پسر علاء الدين محمد ما قبل آخرين اسماعيليان الموت و پدر ركن الدين خورشاه  
 بود و اين كيخسرو برادر ركن الدين خورشاه است نه خود او چه خورشاه بزرگترين  
 فرزندان علاء الدين چنانكه جوینى مینویسد نزدیک ۶۲۷ زاده شده یا در همین سال  
 مگر اینكه لقب دو برادر يکى باشد و چرا يکى شد و باید آندو يکى باشند و سخن  
 جوینى نادرست باشد .

نیز دارد «و این میلاد همایون ببقعه مبارك بوده است كه معروف است بحرش  
 دره (كندا) از حوالی محروسه معظمه لمسرحما ه الله و عظمها الله كه از مالك محروسه  
 مقدسه (ن: مقدمه) بلده الاقبال الموت باشد قدسها الله و عمرها .



XI - مغول و خورشاه<sup>۱</sup>

در حدود سنهٔ ست و ثلثین لشکر مغول بولایت ملاحظه در آمد بموضعی که آن را ملکه دشت میگویند بر دوفرسنگی الموت، لشکر ملاحظه با اسفہسار عضد بر طاق سر که بر نیم فرسنگی الموت بوذ بایستاد چون بهم رسیدند جنگ در پیوسته، بعد از آن لشکر مغول بعد از ساعتی باز گشت بنزدیک ملکه دشت بعد از آن بهم موضع که رسیدند درختها بریدند و علقها بسوختند. لشکریان خواستند که از پی لشکر موغل بروند اسفہسار عضد مگذاشت، ایشان آن خرابی که میتوانستند بکردند و باز عراق شدند. سال دوم هم در آن وقت باز آمدند هم بمملکه دشت و از پای لنبه سر تا پای الموت هر خرابی که توانستند بکردند. دیگر بار اسفہسار عضد بر اطاق سر بایستاد بالشکریان، چون مغول بدانجا رسید و جنگ آغاز نهادند هزیمت در خود انداختند و باز گشتند و با تروذ خام انگی روز برفتند، و لشکر ملاحظه بمیوه و آب مشغول شدند. چون لشکر مغول غفلت ایشان دیدند بر ایشان زدند و هفتصد سر آدمی بکشتند. بعد از آن از آنجا پهای لنبه سر رفتند و حصار دادند و از آنجا بدیلمان شدند و ملاحظه دو سه نوبت شبی خون بر سر ایشان بردند زیادت فرصتی نیافتند.

دیگر باره باز گشتند بعد از آن علاء الدین رسول بفرستاد که من ایلم و شما ایلی قبول نمی کنید.

ایشان بعد از آن بیامدند تاشهور سنهٔ اثنی و خمسین. و هر وقت تاختنی کردند بولایات اما جنگ نبود. و درین تاریخ سیور نوین بالشکری تمام بیامد هم به طاق سر و علاء الدین را خبر شد و اسفہساران بخواند، چون شاهنشاه ملکی که سر لشکر بود، و مسعود شاهان که اتابک فدائیان بوذ و اسفہسار سعد الدین که اتابک ترکان بوذ، و گفت: شما باید که بر زرده سنگ باشید چه آنجا یگانه محکم تراست لشکر ملاحظه

۲- این بند در مجموعهٔ آقای دکتر مهدی بیانی که در دیباچهٔ اخلاق محتشمی آن را وصف کرده ام (۶۶۹-۷۰ پ) هست.

شب در میان زردسنگ و طاقسر بختند و روز دیگر لشکر مغول خندق طاقسر را بانباشند و درش را بشکستند و بهادری چند در آنجا ریختند . اسفهلار سعدالدین گفت که ما برایشان زنی چه اگر ایشان در اینجا ریزند ما ایشان را بیرون نتوانیم کرد . کیا منصور که عم خداوند بود گفت که خداوند مرا گفته است که شما پشت بر زرده سنگ دهی ما اگر از اینجا برویم مخالفت قول او کرده باشیم تا درین بودند طلبها را فرو کوفتند و روی بهادران کردند بهادران بهزیمت باز گشتند و بکون نیزه که می زدند اسفهلار سعدالدین را بزخم کردند . او باز الموت رفت و بعد از دوسه روز بمرد .

بعد از آن جنگ پیوستند از چاشتگاه تا نماز پیشین لشکر موغل غالب شد و آن روز ششصد کس را بکشتند و باز گشتند . وهم بر آن نسق خرابیهامیکردند الا آنکه درخت را نمی بریدند .

دیگر سال هم لشکر سیور در آمد و خداوند لشکریان را بخواند و اسفهلار مقدم که خال شاهنشاه بود او را معزول کرده بود . چون شاهنشاه را بکشتند او را بخواند و سر لشکری بوی داد ، او گفت مصلحت در آن باشد که ما برین کوه که زرده سنگ پاره ای از آنست جنگ گاهی بسازیم و بر آنجا جنگ کنیم چنان کردند و از هر دو لشکر اندکی کشته شدند . و در ذوالقعدة سنه ثلاث واقعه علاءالدین افتاد چنانکه مشهورست . دیگر بار در شهر سنه اربع بیامدند و خورشاه بر جای پدر نشسته بود بر موضعی بود که آن را شاه آن میگویند و جنگ کردند کسی زیادت کشته شد باز گشتند بعد ازان چون خورشاه را از آمدن پادشاه خبر شد بر اذرمین خویس را که شاهنشاه میگفتند با مؤیدالدین و جمعی از بزرگان و خدمتکاران جمله صدتن میشدند بخدمت پادشاه فرستاد که من ایلم و اگر پدر من ایل نبود او را کشتند . پادشاه شهنشاه را نگاه داشت تا بیروز کوه رسیدند . بعد از این ظهیر اسفهلار بکتمر فرستاد تا سنگها که بر شاه آن جهت جنگ ترتیب کرده بودند بزیر انداختند و جنگ گاه خراب

کردند. بعد از آن مغول گفتند کسی دیگر باید که بیاید شمس الدین گیلی که وزیر بود او را فرستادند و گفتند هر مهم که ایشان را باشد روا کن. ایشان استدعای آن کردند که محتشم کرده کوه قاضی تاج الدین بزیر آید ایشان را بگفت بزیر آمدند. دیگر گفتند کسی دیگر ماند که بیاید سلطان ملک پسر کیانصور را بفرستادند پادشاه گفت که ما شما را نمی خواهیم ما خورشاه می خواهیم یا برادری دیگر یا پسر او. ایلچی فرستادند که باید که خورشاه خود بیاید یا پسر خویش. خورشاه بازن اندیشه کرد که ما را يك پسرست در همه عالم چگونه او را بفرستیم کتیزك زاده ای داشتند از علاءالدین که برادر ایشان میشد او را بفرستادند چون بخدمت پادشاه رسید ایشان را معلوم بود که آن پسر او نیست خواستند که شاهنشاه را تجر بت کنند که دل راست دارد یا نه.

آن پسرک را بیاوردند و از شاهنشاه پرسیدند که این برادرزاده تو است گفت بلی او را بر کنار گرفت و سر و چشمش بوسه داد. پادشاه ازو بدین سبب برنجید. بعد از آن او را باز فرستاد گفت دیگری ازین بزرگتر باید فرستاد که کوچ ماتوانداد. دیگر بار مر کبی خوارزمی را بایلچی فرستادند و طلب کردند که خورشاه یا برادری دیگر بیاید که شاهنشاه ملول شده است شیرانشاه را که از شاهنشاه کوچکتر بود بفرستادند و او با خورشاه بد بود. چون بخدمت پادشاه رسید قصد برادر کرد و گفت من توانم که همه قلاع را بگیرم. و همچنین در خدمت پادشاه می آمد تا نزدیک میمونه دز رسیدند بموضعی که آن را بشکر می خوانند و شاهنشاه باز گشته بود. و خورشاه و دیگر خویشان بمیمهانی او مشغول بودند که خبر آوردند که لشکر مغول رسید ایشان قصد میمونه دز کردند مردمان بالا رفتند و او در میان جای ایستاده بوده و این در اواسط ذوالقعدة سنه اربع بود هم شب بود که لشکر موغل بيك فرسنگی خورشاه رسید و اگر نه آن شب باذ و باران و دمه و ضباب بودی همان شب خورشاه را گرفته بودند، چه دلیلان ایشان همه از ملاحظه بودند که گریخته بودند و بنزد موغل رفته. روز دیگر

چاشتگاه بود که ظهیر اسفہسار بیامد و آواز داد بجماعتی که خورشاه در میان ایشان بود که شما چه کسانید گفتند که مالشکری ایم گفت خورشاه کجاست؟ جواب دادند که اینجا نیست گفت: این چه سخن باشد من میدانم که خورشاه آنجا است بعد از آن گفتند: این چه بی خردی است که خورشاه میکند. پادشاه زادگان چون بلغار و تننا رسیده اند و شما هیچ ترغویی نمی فرستید و ما را دروغ زن میکنید که ایلیم. ایشان قدری شراب و گوسفندی ده و گاوی بردست علی دمتلکی بفرستادند.

## XII - ذکر تواریخ اسماعیلیه<sup>۱</sup>

حسن بن صباح، نسب او چنین بود: حسن بن صباح بن علی بن محمد بن جعفر بن حسین بن محمد صباح. پدرش حاجب البارسلان بود. اول شیعه بود و آخر اسماعیلی شد، و بسیار قلاع در تصرف آورد.

ومذهب ایشان چنین است که شریعت را ظاهری هست و باطنی هست. و کسانیان که شیعه محمد حنیفه اند این قوم خود را برایشان بسته اند، و خود را بزین العابدین نسبت دهند و معاویة بن عبدالله بن جعفر طیار جدولی درین باب نوشته، این قوم را جدولی گویند، خود را اهل باطن نام کرده اند.

و چون امام جعفر پسر خود را اسمعیل بخلافت نامزد کرد او شراب بخورد، امام او را عزل کرد. این قوم خود را برو بستند و گفتند: هر چه امام کند کسی عیب آن نتواند کرد. و میمون بن قدامح و پسر او علمای ایشان بوده اند، و گویند: پیغمبران اهل تاویلند.

## ذکر حسن صباح

گویند: حسن صباح بمصر رفت و مستنصر قاضی را بدید و باوی بیعت کرد و داعی پسر او نزار شد و بری آمد.

ابومسلم رازی قصد او کرد بطرف الموت رفت، وداعی بقلعه الموت فرستاد، و علوی مهدی نام از قبل ملک‌شاه آنجا بود، دعوت او قبول کرد، وداعی او در قلعه پنهان بود. و حسن را در اصفهان در خانه رئیس ابوالفضل پنهان بود، و آخر بکرمان رفت، و از آنجا بالموت رفت و ساکن شد، و بنا بر زهد نهاد و منع فسق و فجور و شراب بکرد. و مذهب اسماعیلیه فاش کرد و باطنی بسیار ظاهر شدند.

و احمد بن عطاش را بفرستاد که در یک فرسنگی اصفهان قلعه‌ای بود که او را «شاه‌دز» می‌گفتند قبلی اصفهان، و خزینه و آلات زرینه سلطان در آنجا بود. احمد در آن قلعه رفت و قرآن تعلیم پسرکان میداد، و آخر قلعه بگرفت و عصیان ورزید، و بران قلعه متمکن شد، وداعیان با طرف فرستاد. و بیشتر اهل اصفهان با وی بیعت کردند. و رئیس مظفر رئیس قهستان با حسن بیعت کرد، و قهستان و تمام روزن و خوسف و قاین و آون و بیرجند و ترشیر و گوناباد اسماعیلیه بگرفتند، و قهستان اسماعیلیه راشد، و جمعی را دیگر را بفرستاد، و قلعه سمکوه بستند که نزدیک ابرست و قلعه خالاجان که در پنج فرسنگی اصفهان است.

حسن صباح نجار باطنی بفرستاد با هدیه‌های بسیار، و با ایشان دوستی کرد و آخر قلعه را بگرفت، و ابوالفتوح کو توال را محبوس کردند که در قلعه کردکوه بود. و در کردکوه چاهی هفصد گز بکنند. و قلعه طنبور یک فرسنگی ارجان بستند، و قلعه خالاجان که در میان فارس و خوزستان است در تصرف آوردند. و قریب دو بیست هزار آدمی با اسماعیلیه بیعت کردند. و شکوه ایشان در دل‌های ایشان پیداشد. و دو پسر نظام‌الملک را کارد زدند. و در سال پانصد و دوم ابوالعلاء عدی بخاری را در اصفهان کارد زدند، و بکشتند.

و عمر حسن صباح هفتاد و دو سال بود، و مدت استیلای او بیست و چهار سال بود، و در زمان وفات کیماء بزرگ امید را قایم مقام خود کرد، و کیمیا مظفر را قهستان بداد، و حسن بن آدم را و کیمیا جعفر را دیگر قلعه‌ها بداد. و چون وفات کرد او را در الموت

دفن کردند .

### ذکر گیاه بزرگ امید

در زمان او اسمعیلیه دست بر آوردند، و خرابی بسیار کردند. و سنجر قریب صد هزار آدمی بسلیمان بن قرواش داده بود، و پهای کرده کوه فرستاده محاصره کردند، آخر سلیمان را کارد زدند و بمرد، و لشکر ازپای کرده کوه برخواست .

مدت چهارده سال گیای بزرگ امید حکم قلاع ملاحظه میکرد و بیست و سوم جمادی الآخر سنه اثنی و ثلاثین و خمسائه وفات کرد ، و پسر خود را محمد ولی عهد کرده بود .

### ذکر محمد گیاه بزرگ امید

برجای پدر نشست و همان مذهب اسماعیلیه قوت میداد، و پسر خود را حسن بتحصیل و بحث مشغول کرد، و در مذهب آبا و اجداد بغایت سعی می نمود ، و همان مملکت در تصرف داشت و میگفت: حسن پسر من امام است. و بیست و چهار سال و شش ماه مملکت او بود. چون او بمرد حسن پسرش قائم مقام شد .

### ذکر حسن گوره امام گذاب

چون پدرش بمرد او برفع قاعده اسلام تصریحی میکرد، و مسایل کج میگفت، و گفتی: امام بمن مکتوب فرستاد. و در هفدهم رمضان عید کرد و منبر بنهاد، و بر منبر رفت و گفت: درین روز علی را زخم زدند. و گفت: «فزت برب الکعبه». چون از قید انسانیت خلاص یافت عید شد. و خمر خوردن، و آن روز را «عید قیام» نام نهادند.

و در زمان او الحاد قوت گرفت. و مکتوب امام برایشان خواندی که امام ابواب رحمت بر شما گشاده، و شما را به بهشت رسانید. و مضمون خط آن بود که: حسن داعی ماست، و حکم او حکم ما است. و چنان نمودی که او پسر امام است و او گفتی که:

معاد بهشت و دوزخ روحانی است. آخر پدرزن او حسن را بکشت. و مدت مملکت او چهار سال بود، و مقتل او در سنه ستین و خمسائة بود.

### ذکر محمد بن حسن گوره

بر جای پدر نشست و از پدر عالی تر بود، و دم از فلاسفه زدی، و بغایت در مذهب اسماعیلیه ماهر بود. و پسر او جلال الدین بخلافت پدر نشست، و در خفیه بخلیفه فرستادی که: من بر مذهب پدر نیستم، و اگر پدرم بگذرد من این قاعده را بر اندازم و چهل و شش سال مملکت برانند. و چون او وفات کرد بر پسرش جلال الدین بیعت کردند. در ربیع الاول سنة سبع و ستمائه بمرد و بدوزخ رفت.

### ذکر جلال الدین نو مسلمان

و چون بجای پدر نشست اظهار مسلمانی کرد، و همه اهل اسلام او را تصدیق کردند، و ائمه دار الخلافه و ائمه قزوین در مسلمانی او فتوی دادند، و آن دفترها که معتقد بود بسوخت، و خلیفه علم او را نزدیک اعلام مقدم داشت، و مادر خود را بحج فرستاد، و خلیفه محمل او مقدم داشت، و اس ملاحظه در زمان او مندرس شد. و پسر خود را علاء الدین محمد قائم مقام خود کرد. و مدت مملکت او ده سال و نیم بود، و وفات او نیمه شعبان است و عشر و ستمائة بود.

### ذکر علاء الدین ملحد

چون بعد از پدر بمملکت رسید همان رسم آنجا بو(؟) آبا و اجداد خود ظاهر گردانید، بلکه بیفزود بران، و تمام قلاع را بفرمود که معمور کردند. و اسماعیلیه در اطراف دست بر آوردند. و عنقریب هلاکو به کر بوقا رکوکا و ایلکا لشکری بداد، و بطرف قهستان فرستاد بدفع قمع ملاحظه، همه لشکر از تون ابتدا کردند و ترشیز و قاین و گونا باد تاراج کردند، و بیشتر قلاع دیار بکنند. و چهل و پنج سال عمر او بود، و

سی و پنجسال مملکت داشت، و در ثلاث و ثلاثین و ستمائه کشته شد. و او رگ زده بود، او را ماخولیا پدید آمد، و او را روزی در خانه کشته یافتند، گویند که معشوقه زن حسن مازندرانی بود، حسن وی را بکشت و پسرش رکن الدین خورشاه بر جای پدر نشست.

### ذکر و کن الدین خورشاه

چون بمملکت نشست باطراف خبر فرستاد، و مردم را بمسلمانی دعوت کرد، و رسم الحاد برانداخت و چون سیور به همدان آمد ایلچی بایلی نزد وی فرستاد، و برادر خود را شاهنشاه بامان بسیار نزدیک هلاکو فرستاد. و هلاکو وی را تعظیم کرد و گفت: آن گناه که پدرت کرده است بخشیدم.

و حکم کرد که قلاع خراب کنند. و چون شهنشاه باز گردید انگرها بینداختند، و در باقی تعلل میکردند، و وعده دادند که بهار گاه بخدمت هلاکو رود. و چون بهار شد تعلل میکرد و نمی رفت. هلاکو بنفس خود متوجه شد، و چون بالموت رسید خورشاه پسر خود بیرون فرستاد، و در سال ششصد و پنجاه و چهارم هلاکو حرب کرد. و منجنیق بسیار راست کردند. خورشاه بیرون آمد، اهل قلعه خلاف کردند، و چهار روز حرب کردند، و آخر قلعه بستند و بکندند. و خواجه نصیر الدین طوسی در آنجا بود، وی را بیرون آوردند، و قلاع ایشان بکندند. خورشاه را بایلچی دادند، و پهای تخت قاآن فرستاد در بخارا، بامغول جنگ کردند، و ویرا بکشتند، در سنه اربع و خمسين و ستمائه مقتل او بود. او دو سال سلطنت کرد، و دولت ملاحده بآخر آمد. والله اعلم.

پایان